



نحمد الله الذي اشرق بضياء نعمته عقول الانام . وقشع بانوار حكمته
ظلام الاضاليل والاهوام . فقادهم الى طاعته باحسن زمام . من الشرائع
الخلاصة وسديد الاحكام . الى ان رموا في رياض الامن وبجوحة السلام
اما بعد فنقول انه لا يخفى على احد من القراء الكرام ما صارت اليه
بلادنا من التقدم والنجاح منذ زهاء خمسين سنة حتى انه لو نشر الله بقدرة
رسم احد اجدادنا الادتين فغاد من فوره الى بعض مدننا المستحدثة لما خلتاه
يصدق العيان ولكاد ينكر ان هذه الديار هي التي قضى فيها الحياة قبل

نصف قرن . ولا مرأ ان يأخذ منه الاندهال كل مأخذ لما يراذ من اسباب
 العمران والتمدن . كيف لا وهو يبصر الديار بالامن عامرة . والارجاء بالفتون
 والصناعات زاخرة . والمدارس بالطلاب زاهرة . يرى المطابع حافية بالتأليف
 الفريدة . والجراند مفعمة بالمباحث المفيدة . يرى العلماء ذوي العقول الثاقبة
 والاذهان الثيرة السديدة . وجم الطلبة يمكفون عليهم لتلقي العلوم والمعارف
 المديدة . فتحمله هذه المشاهد على ان ينيط من أتحت لهم هذه الانصبة
 السعيدة . وينسب هذا التقدم ولا محال الى همة اصحاب الامر والنهي وقد
 قيل : ببدل السلطان . تقوم شؤون البلدان . واسباب العمران

احق دار بان تدعى مباركة دار مبارك الملك الذي فيها

هذا ولما اردنا نحن ايضا ان تنهز هذه الفرص الشهية . ونخدم الوطن
 ببعض الخدمات الوقية . فعضد نيات الحكومة السنية . وتوازر مساعيها
 الحيرية . طلبنا منذ عهد قريب بان يُرخص لنا بانشاء مجلة جديدة تكون
 لكاتوليك المشرق الراعين في ظلال الذات الشاهانية كمتهل صاف يستقون
 منه المعارف التي يحتاجون اليها في امور دينهم وديانهم . فابت الحكومة
 السنية الى دعائنا . ولم تُخينا في رجائنا . فلمعري ان تلك لمة تقدرها حق
 قدرها . ولا نبرح عن ذكرها . وقد وددنا ان نُخلد على اول صفحات هذه
 المجلة مراسيم التنا . والشكر وزرفع بلسانها اشعارات التعلق والاخلاص الى
 اريكة صاحب الشوكة والفخر . السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد
 خان الثاني داعين له بالقر والنصر . ما لاح كوكب واطاء بدر

وما كاد ينتشر بين الجمهور ان من عزما انشاء مجلة علمية موسومة
 باسم المشرق حتى وردتنا عدة رسالات من مصادر شتى نمخص منها بالذكر

بعض تجاريد لارباب الدين وأئمة الادباء تفيدنا ما كان لهذا الخبر في القلوب من الوقع الحسن وما يبينه الجميع على القيام بهذا المهم من الآمال الطيبة لتعزّذ الآداب ونشر العلوم

وكان لنا من اقوى اسباب التنشيط على العمل كتابة تفضّل علينا بها في غرة كانون الاول نياقة الكرديتال لدكوسكي وكيل البروبندنا يبننا عمّا اثارت هذه البشرى في جنانه من الفرح والسرور ويثبت لنا سائى رضى الكرسى الرسولى من هذا المشروع . وقد شفع سيادة القاصد الرسولى السيد كرس دو فال الجزيل الاحترام هذا الرقيم بتحرير من يده ببدي لنا التهنائي وقيم الادعية لنجاح مسعانا

فمن ثمّ اخذنا مذ ذاك نمجيز كل ما يقتضيه المشروع من اللوازم لتحقيق امانى القوم فلم ندخر شيئاً من الوسع لوضع المقالات التي رأيناها أنسب لفائدة العموم واورق لديهم مع تهينة عدة فقرات ونبذ جامعة لشذور آداب الدنيا والدين ومصنّفات تاريخية وفنية ولنوعية وطبيعية وغير ذلك من المعارف لم نقتنر منها سوى السيلة ومتعلقاتها

وقد اتخذنا لنا شعاراً قوله تعالى في رسالة يوحنا الاولى (ف ١ : ٥) :
« ان الله نورٌ وليس فيه ظلمة البتة » اشارة الى انه عزّ وجلّ هو مصدر العلوم والمعارف وانّ كلّ علم لا يستمد منه ولا يسود اليه انما هو ضلال يجت

هذا وان اسم مجلّتنا الجديدة يتعلق بنفسه عن غايتنا ويقوم مقام لائحة مطوّلة اذ آثرنا باختياره ان نبين لاهل الوطن ان جلّ مرغوبنا التحري لكلّ الابحاث المتعلقة بالشرق والذواحف الشرقية ونفضّلها على ما سواها لتألا يقال انّ النريب ادرى بما في البيت من اعلاه لاسيا ولا نزال نرى كثيرين من

الاجانب يكفون على تتبع اخبار بلادنا واستبطن احوالها وكشف مكنون اسرارها فدعوا لذلك بالمستشرقين

ومع هذا فاننا لا نبخل على قرأنا بما نثر عليه من المآثر الجليلة التي يأتيها الغربيون مما يقدمون عليه من شريف الاعمال وابتكرونها من الاختراعات والاكتشافات في سائر الفنون ليكون اهل بلادنا على بينة من امورهم وتتوفر عندنا على مثالهم اسباب العمران والتقدم. واذا اقتضى الامر ذلك

شفعنا المقالات برسوم تصويرية دفعا للشبهات وتيسيراً لادراك المطالب

ثم تعمياً لفوائد هذه المجلة صمنا النية على فتح باب خاص تحل به المسائل التي ياتيها علينا الافراد ونشترط على المرسلين ألا يعرضوا علينا من المباحث غير ما يروونه اهلاً بالذكر ذا منفعة للقيف القراء.

ولما كانت غايتنا ان نجتمع في هذه المجلة بين الامور المفيدة والمهجة معا حيننا ان نورد بعض صفحات لروايات خيالية نتخذها وسيلة لتفكيك الخيالة وطريقة لتمثيل عوائد الامم المختلفة في احوالها وتواريحها ورسم تخومها ووصف آثارها وقد اصدرنا مجلتنا في غرة هذه السنة الجديدة متمنين بها الخير. وهي تظهر مرتين في الشهر في اوله ومنتصفه ويكون مجموع صفحات كل عدد ٤٨ صفحة تبلغ سنوياً مجلداً ضخماً ذا ١١٥٢ صفحة

ثم نختتم كلامنا هذا بابداء الرجاء ان مشروعنا يصادف لدى السواد الاعظم قبولاً طيباً ورضاءً حناً يشد ازرنا ويخفف ما نتجسمه من التكاليف في اخلاص خدمتهم ونطلب من مراحمه تعالى ان يهدينا الى سبل الرشاد.

ويوفقنا الى ما فيه خير البلاد. وهو حسبنا

الاب لويس شيخو اليسوعي

صاحب امتياز مجلة المشرق